اختراع للكتابة دون استخدام الأصابع

بهرا ـ وكالات

أعلن الباحثان في جامعة ولاية وسكونسن الأميركية، جستن ويليامز وآدم ولسن، الأسبوع الماضي عن تطويرهما جهازا يمكن الأفراد من الكتابة على موقع تويتر الالكتروني، دون استعمال الأصابع.

وشرح ويليامز أن الجهاز يتكون من قبعة صغيرة، مثبتة بأقطاب كهربائية موصولة بشاشة، بحيث تقرأ رسائل دماغية كهربائية، التي من خلالها يستطيع المستخدم أن يستعمل تويتر دون استخدام يديه، وذلك عن طريق تركيزه على حرف معين أو على خيار محدد على الشاشة، بحيث يكتب الحرف أو يستخدم الخيار، بعد أن ينتقيه الشخص في دماغه. وأوضح ويليامز أن الاختراع يفتح آفاقا جديدة أمام مرضى الشلل النصفي أو الفالج، بحيث بات الآن بإمكانهم أن يتخاطبوا مع العالم بيسر وسهولة، خصوصا، وأنه بتقدير البعض، يبلغ عدد المصابين بهذه الأمراض والإعاقات بمئات الآلاف. ومن جهته رأى، كيفن أوتو، الأستاذ المساعد في قسم الهندسة الطبية الحيوية بجامعة "بيردو،" أن الاختراع مهم للغاية بالنسبة لهذا النوع من المرضى، نظرا لأنهم يسعون نحو التواصل مع الآخرين، أكثر من سعيهم للمشي أو الحركة، "خصوصا وأنهم عاجزون عن النطق، فهم يودون أن يتحدثوا بشكل مباشر مع الآخرين"، وأشار أوتو، إلى أن الجهاز يتجاوز الكثير من المعضلات، خصوصا وأنه يدمج التقنيات الحديثة ببعضها البعض.

وأشار خبراء أن استخدام هذه التقنية أسهل على تويتر منه على مواقع أخرى مثل "هوتميل".

وفي سياق متصل لاحظ مراقبون اتساع نشاطات موقع تويتر الالكتروني، حيث ازدادت مؤخرا شعبية المدونة الخاصة ببركان "ريداوبت" في ألاسكا على الموقع، ووصل عدد المشتركين فيها إلى ما يزيد عن سبعة آلاف شخص.

سلالة جديدة من الملاريا تهدد العالم

بهرا ـ وكالات

قالت منظمة الصحة العالمية إن سلالة جديدة من الملاريا المقاومة للعقاقير عثر عليها بالقرب من الحدود الكمبودية والتايلاندية تهدد الجهود العالمية للسيطرة على المرض والقضاء عليه.

وذكرت المنظمة أن حالات الوفاة جراء الإصابة بالملاريا تتراجع في أنحاء كثيرة بالعالم خاصة في زامبيا حيث انخفض عدد الوفيات بمقدار الثلثين منذ عام ٢٠٠٠ .

وقال شين يونج سو المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة غربي المحيط الهادئ: إن سلالة جديدة من الملاريا مقاومة للعقاقير اكتشفت لأول مرة بمنطقة ميكونج في عام ٢٠٠٧ تهدد حملة القضاء على المرض. وقال شين "يجب أن نتحرك الآن كي نحتوي المشكلة في منطقة ميكونج. ينبغي ألا يسمح لها أن تنتشر وتصبح تهديدا إقليميا وعالميا".

وقالت ايفا كريستوفل الخبيرة في الملاريا بمنظمة الصحة العالمية إن أحدث الاختبارات الاكلينيكية لحوالي ٢٠ إلى ٥٠ شخصا مصابين بالسلالة الجديدة وتلقوا علاجا بعقار أرتيميسينين – وهو أكثر العقاقير المتاحة فعالية لمكافحة المرض – أثبتت أنها أصبحت مقاومة.

انجاز علمي جديد في تكنولوجيا التخزين الرقمي

بهرا ـ وكالات

أعلنت شركة جنرال اليكتريك الصناعية الأميركية العملاقة أنها حققت انجازا علميا كبيرا في تكنولوجيا التخزين الرقمي بتطوير قرص جديد قادر على استيعاب بيانات ١٠٠ قرص فيديو رقمي "DVD" .

ونجحت التكنولوجيا الجديدة في إطار التجارب المعملية في انتظار تطويرها إلى نطاق تجاري وطرحها في الأسواق بأسعار معقولة. وقال خبراء تكنولوجيا التخزين الضوئي إن هذا الانجاز يبشر بتحقيق خطوة جبارة في مجال التخزين الرقمي وإمكانات استخدامه في شتى المجالات التجارية والعلمية. وفي هذا الصدد، يقول ريتشارد دورتي الباحث في معهد انفيشنيرنغ لأبحاث التكنولوجيا إن القرص الجديد قد يصبح نواة الجيل القادم في مجال التخزين الرقمي منخفض التكاليف.

وتعتمد التكنولوجية الجديدة التي استخدمها خبراء جنرال اليكتريك على استخدام طريقة الكتابة الضوئية على القرص Holographic Storage والتي يمكن قراءتها بعد ذلك باستخدام أشعة الليزر. وعلى الرغم من انطلاق أبحاث تطوير وحدات تخزين بيانات رقمية منذ فترة طويلة إلا أن شركة جنرال اليكتريك تعتبر الرائدة في مجال تكنولوجيا الكتابة الضوئية نظرا لاستخدامها طريقة مختلفة باعتمادها وسيلة اقل تعقيدا لعكس درجة كافية من الضوء على نماذج البيانات بحيث يمكن رصدها وإعادة قرأتها من خلال أجهزة قراءة البيانات الرقمية العادية.

التلوث له فوائد أيضا!

بهرا ـ وكالات

أعلنت إحدى الدراسات البيئية التي نشرت مؤخرا على شبكة السي ان ان أن النباتات تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون بشكل أفضل في ظل التلوث الجوي، مقارنة بأجواء صافية ونظيفة.

ويتضمن الفريق البيئي الذي نفذ هذه الدراسة علماء من كل من مركز البيئة والموارد المائية، وجامعة إكسيتير.

وحول هذه الدراسة، قالت الدكتورة لينا ميركادو، من مركز البيئة والموارد المائية، إن تأثيرات التلوث على الأشجار والنباتات زادت من فاعليتها في امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون، وقد لاحظنا ذلك في الفترة بين ١٩٦٠ و١٩٩٩. وتقول الدراسة إن تقليل حدة الإضاءة على النباتات يقلل من سرعة عملية التركيب الضوئي، إلا أن ما تقوم به السحب والجزيئات الجوية هو بعثرة أشعة الشمس، وهو ما يعني إمكانية استعمال النباتات لأكبر كمية ممكنة من الضوء، وبالتالي فإن عددا أقل من الأوراق الخضراء يقع في الظل. من جهته، قال الدكتور ستيفن سيتش، من جامعة ليدز "يعتقد عدد كبير من الناس أن ري النباتات وتعريضها للشمس سيزيد من إنتاجيتها، إلا أن العكس صحيح. فالنباتات الخضراء تنتعش في الأجواء المغبرة، كتلك الموجودة في المناطق الملوثة".

إلا أن الفريق أكد أن هناك عدة أنواع من غاز ثاني أكسيد الكربون، وأنه لا يجب أن ننسى أنها تؤثر بشكل مختلف على أجواء مختلفة.

يذكر أن عدة دراسات أكدت أن معدلات ثاني أكسيد الكربون قد وصلت إلى منطقة الخطر، ونتيجة لذلك، فإننا مهددون بتوسّع ظاهرة التصحّر ونقص الغذاء وزيادة قوة الأعاصير وفقدان الشعاب المرجانية واختفاء الجبال الجليدية التي تزوّد مئات الملايين من البشر بالمياه.

مستخلصات العنب تقي من الإصابة بقصور القلب

بهرا ـ وكالات

قال باحث أميركي إن الأطعمة التي تحتوي على مستخلصات العنب تقي من الإصابة بقصور القلب الناتج عن الارتفاع في ضغط الدم لسنوات طويلة.

وأوضح الباحث ميتشيل سايمور، الذي يعدّ دراسة عن التغذية للحصول على شهادة الدكتوراة في هذا المجال من جامعة "ميشيغن ستايت" الاميركية، أنه ورفاقه استخدموا نوعا من الجرذان يصاب بارتفاع ضغط الدم عند تقديم أطعمة مالحة المذاق إليه. ووضع الباحثون في أطعمة هذه الجرذان مساحيق تحتوي على مستخلصات العنب بأنواعه المختلفة، ثم قدموا إليها إما أطعمة تحتوي على نسبة عالية أو منخفضة من الملح ودسّوا في بعضها دواء هايدرازين hydrazine الخاص بخفض ضغط الدم. وتبيّن للياحثين أنه بعد مضي ١٨ أسبوعا على هذه التجربة، فإن الجرذان التي أكلت أطعمة بداخلها مسحوق مستخلصات العنب انخفض ضغط دمها وتحسّن نشاط قلبها، ولم تعان إلاّ من تلف بسيط في عضلة القلب مقارنة بالجرذان الأخرى التي أكلت أطعمة مالحة ليس فيها مستخلصات العنب.كما تبيّن للباحثين في الدراسة التي نوقشت في مؤتمر علم الأحياء التجريبي الذي عقد أخيرا في نيو أورليانز، أن الجرذان التي أعطيت دواء ضغط الدم هايدرازين hydrazine والمأكولات المالحة انخفض ضغط دمها ولكن من دون أن تتوفر لها حماية القلب التي حظيت بها الجرذان الأخرى التي كان في داخل أطعمتها مسحوق العنب.

دراسة تحدد التسلسل الجيني للأبقار

بهرا ـ وكالات

توصل فريق أبحاث دولي تقوده وزارة الزراعة الأميركية إلى فك رموز الخريطة الجينية الكاملة للأبقار في إطار دراسة تجرى للمرة الأولى على ماشية من فصيلة الثدييات.

وتطلبت الدراسة ست سنوات من الجهود المتواصلة بمشاركة من ٣٠٠ عالم من ٢٥ دولة، ويفترض أن تؤدي إلى إنتاج لحوم ومشتقات حليب عالية الجودة وان تساهم في فهم أعمق للخريطة الجينية البشرية. وتضم الخريطة الجينية البقرية "بوس توروس" حوالي ٢٢ ألف جين يتطابق ٨٠ بالمئة منها مع جينات البشر، علما أن الخريطة الجينية البشرية تضم ٣٠ ألف جين.

واكتشف علماء الوراثة أيضا أن ترتيب الصبغيات البشرية اقرب إلى الأبقار منها إلى الفئران أو الجرذان، علما أن هذه الأخيرة غالبا ما تستخدم في المختبرات كنموذج لدراسة الأمراض والعلاجات لدى البشر.

وأطلق على هذه الدراسة اسم "مشروع تحديد التسلسل الجيني البقري" ونشرت نتائجها في مجلة "العلم" الأميركية بتاريخ ٢٤ نيسان.

وقد استخدمت في الدراسة أبقار من جنس "هيرفورد" الانكليزية والشائعة في العالم كله، وهي متوسطة الحجم، فروها بني وتربى لإنتاج اللحوم. وأشار المدير المؤقت للمعاهد الأميركية الوطنية للصحة التي أشرفت على الدراسة وساهمت في تمويلها، راينارد كينغتن إلى أن الدراسة تفتح نافذة علي التسلسل الجيني البشري، لان مقارنة الخريطة الجينية البشرية بأكبر عدد ممكن من أنواع الحيوانات سيمكننا من فهم الآلية الجينية للأمراض بشكل أفضل.

ذرّة معدلة وراثيا لسد حاجة الفقراء من الفيتامينات

بهرا ـ وكالات

قال علماء إن ذرة معدلة وراثيا على يد فريق بحث يقوده عالم الكيمياء الحيوية الأميركي باول كريستو في جامعة ليدا بشمال شرق أسبانيا يمكن أن تسهم في حل هذه المشكلة بصورة ناجعة وقد أطلقوا عليها "الذرة الذهبية".

وأكد العلماء أن هذا النوع من الذرة المعروفة باسم الذرة الصفراء التي تميل إلى الاحمرار تحتوي على مادة البيتا كاروتين أكثر مما تحتوي عليه الذرة العادية من نفس المادة بمقدار ١٦٩ مرة. وهذه المادة هي عبارة عن عنصر مضاد للأكسدة يتحول داخل الجسم الإنساني إلى فيتامين أ. وتشير بيانات منظمة الصحة العالمية "دبليو إتش أو" إلى أن حوالي نصف مليون طفل يصابون سنويا بالعمى في جميع أنحاء العالم بسبب نقص هذه المادة في غذائهم.

وتقول مجلة "بروسيدنجز" الصادرة عن الأكاديمية الأميركية للعلوم "بي إن إيه إس" في آخر عدد لها إن الذرة التي قام بتعديلها فريق البروفسور كريستوس تحتوي على ستة أضعاف الذرة العادية من فيتامين سي وضعف نسبة حمض الفوليك. ويعاني حوالي نصف سكان العالم وبصفة خاصة في الدول النامية من نقص قاتل في الأغذية التي تحتوي على الفيتامينات. وكان العلماء قد طوروا نوعا من الأرز أطلقوا عليه "الأرز الذهبي" يحتوي هو الآخر على نسبة عالية من البيتا كاروتين، إلا أن حماة البيئة وعلماء التغذية انتقدوا هذه التجارب بدعوى أنه لا يمكن إيجاد النباتات المناسبة للتطوير الجيني لسد كل نوع من أنواع النقص الغذائي. ويقول هؤلاء المعارضون إنه بدلا من إنفاق الأموال الباهظة على تغيير الصفات الجينية للنباتات المختلفة ينبغي إمداد السكان في الدول النامية بغذاء أفضل يحتوى على عناصر غذائية متوازنة.

ومن المتوقع أن توجه انتقادات مماثلة "للذرة الذهبية" التي تحتوي حسب رأي كريستوس على خمسة أضعاف ما يحتويه "الأرز الذهبي" من مادة البيتا كاروتين.

عملاق القطب الجنوبي.. يتفتت!

بهرا ـ وكالات

بدأت جبال جليد بالانفصال عن كتلة ويلكينز الجليدية الكبرى بعدما انهار في الاول من نيسان جسر جليدي يصل بين القطب المتجمد الجنوبي وجزيرة شاركو، على ما ذكرت وكالة الفضاء الاوروبية. وورد في بيان للوكالة ان "صور الاقمار الاصطناعية تبين ان جبال الجليد بدأت بالانفصال من الجهة الشمالية لكتلة ويلكينز الجليدية ما يظهر ان هذه الكتلة الضخمة بدأت تصير متحركة". وتظهر معطيات الاقمار الاصطناعية ان جبال الجليد الاولى انفصلت عن الكتلة البالغة مساحتها ١٦ الف كيلومتر مربع، في ٢٤ نيسان. وقالت الوكالة ان "تقديرات تقريبية ترجح ان تكون كتلة ويلكينز خسرت حوالي ٧٠٠ كيلومتر مربع".

وخلافا لجسر الجليد الذي انهار بسرعة فان انفصال الاجزاء الجليدية هذه قد يستمر اسابيع عدة. وهي نتيجة شقوق تشكلت على كتلة ويلكينز خلال الأعوام ال١٥ الأخيرة.

ونقلت وكالة الفضاء الاوروبية عن ديفيد فوغن من "بريتش انتاركتيك سورفي"، "سجلت ثماني كتل جليدية على امتداد شبه جزيرة القطب المتجمد الجنوبي اشارات ترقق خلال العقود السابقة. والاكيد ان هذه التغيرات سببها احترار مناخ القطب المتجمد الجنوبي الذي كان الاسرع في التأثر في النصف الجنوبي من الكرة الارضية".

تحرير: غزوان المحمداوي

يوميات إقتصادية

عودة معامل الطابوق للعمل من جديد
تشجيع لحركة الاعمار وتوفير فرص العمل للعاطلين

تعد عملية اعادة تشغيل وتأهيل معامل الطابوق في ضواحي العاصمة بغداد من الضرورات المهمة خصوصا في مجال تشغيل الايدي العاملة وتأثيرها على المواطنين في مجال البناء. خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها بلدنا من اعادة اعماره وبناء المؤسسات التي تهدمت وكذلك حركة الاعمار السكانية سواء التي تقوم بها الشركات في بناء مجمعات ووحدات سكنية او المواطنين في بناء دور لهم تأويهم من حر الصيف وبرد الشتاء.

ان واقع معامل الطابوق في بغداد والبالغ عددها اكثر من "٢٥٠" معملا قد توقفت اكثرها، ولا يعمل منها سوى "٣٠" ثلاثين معملا فقط. واكدت الدراسة على ان كل معمل يستوعب اكثر من "١٥٠" عاملا في فصل الصيف و "٩٠" عاملا في فصل الشتاء، اي ان هذه المعامل توفر فرص عمل مابين ٢٥ – ٤٠ ألف للعمال.

فضلا عن تشغيل عشرات الالاف من عمال البناء في مختلف مواقع العمل. وبالنظر لوجود مشكلة تأخر التزود بمادة النفط الاسود، يتم شراؤه حالياً من الاسواق الخاصة، فبينما كان سعر "٣٠" ثلاثون الف لتر ب"١٥٠" مائة وخمسون الف دينار اصبح الان ب" ٣" ثلاثة ملايين دينار. فيما اصبح اجر نقل النفط الاسود بالسيارة "١،٥" مليون ونصف دينار بعد ان كان ب"١٠٠" مائة الف دينار. ومن المعاناة الاخرى، عدم تزويد هذه المعامل بالطاقة الكهربائية مما يضطر اصحاب المعامل لنصب مولدات تعمل بالكاز ويتم شراؤه من السوق السوداء بمبالغ طائلة. فيما ارتفعت تكاليف الانتاج التي ادت الى زيادة اسعار مادة الطابوق مما يولد مشاكل كبيرة للمواطنين، من جانب آخر يؤثر على صاحب العمل بالعزوف عن العمل ويتوقف المعمل ويتم انهاء عقود العمال وتسريحهم مما يولد ايضا البطالة التي هي مجموعة مشاكل بذاتها على المجتمع في هذا الظرف الدقيق.

ومن اجل دعم الصناعة الوطنية في هذا المجال قدم الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق دراسة حول ضرورة حل هذه المشكلة تضمنت هذه الدراسة تزويد معامل الطابوق بمادة النفط الاسود من مصافي الدورة وحسب الحصة التي خصصتها دائرة التنمية الصناعية والبالغة "٥٠٠٠٠" خمسون الف لتر. مع مراقبة الاستخدام الفعلي لها من قبل المعامل المستفيدة. ومفاتحة وزارة الكهرباء لمعالجة الطاقة الكهربائية، وفي حالة تعذر ذلك، يتم تجهيز المولدات العائدة للمعامل والتي قدرتها "١" ميكا بمادة الكاز من مصافي الدورة .

والعمل على تصليح محطة الماء المتوقفة في مجمع النهروان والتي أنشئت خصيصا لتزويد المجمع بالماء لانه يدخل في صناعة الطابوق بكميات كبيرة.

واستنتجت الدراسة الى ان حل هذه المعوقات والمعاناة يؤدي الى: استيعاب معامل الطابوق اكثر من "٥٠" خمسون الف عامل تسحب من البطالة الى موقع العمل، فضلا عن تشغيل سيارات نقل الطابوق. وزيادة عدد العمال المضمونين. والمردود المالي لدائرة العمل والضمان الاجتماعي من خلال الاشتراكات القانونية والبالغة ١٧% من الاجر. و تسهيل الشراء للمواطنين من خلال توفر مادة الطابوق بكمية ونوعية جيدتين وبسعر مناسب. و تشجيع حركة الاعمار في كافة القطاعات الحكومية وغير الحكومية والاهلية.

ولعل اكبر الانجازات الاقتصادية التي تحققت، اعادة تشغيل معمل طابوق النهروان، الذي يمثل بحد ذاته خطوة في الاتجاه الصحيح، على حد وصف التقارير، التي اكدت "ان هذا المعمل سيساهم بشكل كبير في زيادة انتاج الطابوق وتشغيل اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل من اهالي النهروان والمناطق المجاورة".

وتشير التقارير الى "ان عدد العاملين في المعمل زاد مؤخرا باربعة اضعاف تقريبا، اذ بلغ عدد العمال فيه ١٥٠٠٠ عامل، فيما تضاعفت طاقته الانتاجية الى اكثر من ٥٠٠%". تجدر الاشارة الى ان معمل طابوق النهروان كان يعمل بكامل طاقته ويشغل ٢٥٠٠٠ عراقي وينتج ٨ مليون طابوقة يوميا تقريبا قبل ستة سنوات ويعد هذا المعمل مرفقا ضروريا لتقليص عدد البطالة في المنطقة".

مبادئ الإصلاح الاقتصادي في العراق

بداية يتطلب الأمر استحداث هيئة عليا مستقلة لشؤون الإصلاح الاقتصادي، من أهم أهدافها أعداد الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية والإصلاح الاقتصادي في جميع القطاعات الاقتصادية التابعة للقطاع العام أو التابعة للقطاع الخاص، وذلك من خلال أعداد إستراتيجية الإصلاح الاقتصادي عبر فريق وطني مخلص وجاد بالتعاون مع بعض الخبرات العربية والأجنبية لمحاولة وضع مشروع حول إستراتيجية الإصلاح الاقتصادي وصياغة برنامج محدد قابل للتنفيذ. ولابد وان تستند هذه الاستراتيجية على مبادئ اساسية تتضمن واقع الإصلاح في العراق والتي نرى بان الاهتمام بها ومراعاتها قد يكون مفيدا في مسار الإصلاح الاقتصادي وهي: المبادئ الاقتصادية والتي تتضمن قوننة عملية التنمية والإصلاح الاقتصاديين عبر أحداث جهاز تنظيمي يعنى بدراسة وتشخيص المسائل الاقتصادية وصياغة مشروع التطوير والإصلاح الشامل والمستمر وتهيئة مقومات تنفيذه وتصحيح مساراته في حال حدوث بعض الانحرافات أو التغيرات المحيطة في البيئتين الداخلية والخارجية.والتركيز بشكل خاص على عناصر التنمية الاقتصادية من كفاءات وفعاليات اقتصادية وإدارية وفنية وقانونية مؤمنة قبل كل شيء بضرورة الإصلاح من جهة وعلى إن تكون مسلحة بالخبرات والعلوم والمعارف التي تؤهلها لممارسة هذا الدور الهام من جهة ثانية، شريطة إن تتوفر لديها الصلاحيات الواسعة التي تمكنها من القيام بمهامها. وهذا الأمر يستدعي ضرورة التأهيل السريع والمدروس للعديد من القيادات الاقتصادية داخليا وخارجيا للإفادة من خلاصة التجارب العالمية الرائدة في هذا الميدان بما يتوافق وبيئتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والعمل على اجتثاث كافة الأسباب التي تقود للانحراف والفساد الاقتصادي بكافة أشكاله عبر إعادة النظر بمعايير وأنظمة ومقاييس الأداء وتكريس موضوع المساءلة الاقتصادية والقانونية. أن تطبيق مضامين هذه الفكرة يستدعي إعادة النظر بمسألة الرواتب والأجور وخاصة بالنسبة لشاغلي المواقع الاقتصادية المتقدمة "مع أن هذا لا يعني البتة عدم الاهتمام ببقية شرائح العاملين في مختلف القطاعات والمستويات".

اننا نعتقد ان توحيد الجهة الرقابية وحصرها في جهاز واحد قادر على ممارسة هذا الدور البالغ الأهمية والحساسية في سياق الأنظمة والقوانين النافذة وبما يحقق المصلحة الوطنية العليا بغض النظر عن التقيد الحرفي باللوائح تأسيسا لتحقيق البرامج والخطط والأهداف المرسومة، سيكون له الاثر الكبير على مستوى كفاءة الأنظمة والأجهزة الاقتصادية في كافة المستويات تجسيدا لمفاهيم ومبادئ الإدارة بالأداء والنتائج والقيم والأهداف. كذلك فأن السعي لإيجاد السبل الكفيلة بخلق الحوافز المادية والمعنوية من اجل تنفيذ سياسات وبرامج الإصلاح ومكافحة الجهود المباشرة وغير المباشرة الهادفة إلى إعاقة وضع وتنفيذ هذه البرامج. والسعي نحو تكريس وتثبيت حقيقة مفادها بان إصلاح النظام الاقتصادي يمثل القاطرة الحقيقية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن ولاشيء سواه يمكن إن يتحكم بمسألة تنظيم النتائج المتحققة من خلال الاستخدام الرشيد للطاقات والإمكانات البشرية والمادية المتاحة. وبناء وتطوير النظم الخاصة بقواعد البيانات والمعلومات على كافة مستويات أجهزة الإدارة العامة استنادا إلى الدراسات والبحوث العلمية ومصادر المعلومات الخارجية. وهناك المبادئ القانونية والتي تتضمن إعادة النظر بالقوانين والتشريعات والأنظمة التي تحكم آليات ممارسة الأنشطة الاقتصادية العامة على شكل حزمة متكاملة وخلال فترة محددة دون اللجوء إلى عمليات التعديل المتكررة والتي قد تغرق المنفذين في جزئيات لا طائل منها. وتحقيق التغليب التدريجي لمبدأ لامركزية الإدارة وإعطاء المزيد من الصلاحيات والسلطات بصورة قانونية للإدارات الميدانية لكي تكون قادرة على الاستفادة من المبادرات الإبداعية والابتكارية وتحقيق السبق التنافسي داخليا وخارجيا ولعله من المفيد هنا التأكيد على روح الفريق والإدارة الجماعية وأهميتها. ومن المبادئ الاخرى المحددة لمسار الاصلاح الاقتصادي المبادئ الاجتماعية اذ ان مسألة الثقافة الاقتصادية والتنظيمية تستحق الاهمية من خلال تكريس المفاهيم والقيم والأخلاقيات الاقتصادية التي تتماشى مع مصلحة المنظمات الاقتصادية والعاملين فيها والمجتمع. وهناك المبادئ السياسية اذ ان الإصلاح الاقتصادي يجب إن يشمل كافة القطاعات الاقتصادية وذلك على مستوى العراق الواحد الموحد دون تميز منطقة عن أخرى لأي سبب كان طائفي أم عرقي أم قومي. ان الموارد الاقتصادية والطبيعية والبشرية تكون تحت السيادة الوطنية أي تحت سيادة جميع العراقيين، باعتبار إن هذه الموارد ملك لكل العراقيين وليس لمجموعة معينة دون الأخرى. والإصلاح الاقتصادي يتطلب شفافية ومحاسبة وثوابا وعقابا وتطبيق القانون من دون محسوبية ومنسوبية والتخلص من الفساد والرشوة والتلاعب بالمال العام، وهذا ما يوفره الإصلاح السياسي، إذ إن الإصلاحات الاقتصادية متطلباتها الاعتماد على ملاكات من محترفين ومهنيين "تكنوقراط" ليست لديهم مصالح شخصية من الدفع بهذا الاتجاه أو ذاك، إلا المصلحة العامة.

الاستثمار الاجنبي في القطاع الزراعي ضرورة اقتصادية للنهوض بهذا القطاع

يجتاز الاقتصاد العراقي مرحلة بالغة الدقة في ظل التحولات والمتغيرات في المنطقة وفي العالم فارتفاع فاتورة المستوردات العراقية من الموارد الغذائية وغيرها وارتفاع النفقات الاخرى بسبب تزايد سكان وزيادة الفقر كل ذلك يقتضى اعطاء الجانب الاقتصادي اهمية بالغة من القدر الكافية للنمو والتقدم في العراق.

اذ ان الواجب يحتم ابرازها من خلال الاستفادة المثلى من المصادر الطبيعية المتوفرة والحرص على عدم هدرها واعطاء الدور المركزي للطاقات البشرية من خلال تاهيلها وتفعيلها واكتسابها المهارات والخبرات واعطائها حريتها للعمل والعطاء والمحافظة على الخبرات والكفاءات ولذلك ينبغي بذل اقصى جهد ممكن لاستغلال الطاقات والامكانيات المادية والبشرية من خلال ايجاد المناخ الملائم للاستثمار في القطاعات المختلفة وفق الية مناسبة ليتمكن العراق من تلبية احتياجاتها الاستثمارية والحصول على قسط وافر من تدفقات استثمارات الدولة.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء حول واقع الاستثمار الاجنبي في القطاع الزراعي الذي يعاني الاهمال والذي بات من الضرورات الاقتصادية للنهوض بهذا القطاع والدعوة لتنفيذ مشاريع ترتقي بالانتاج الزراعي الى الامام. اذ يحدثنا السيد "ماجد عبد الستار" رئيس مهندسين في وزارة الزراعة قائلا: ان الهدف من هذه الفكرة هو التعرف على المجالات التي يمكن ولوجها من قبل الشركات الاستثمارية الاجنبية المتخصصة في المجالات الزراعية والتي يصعب على المستثمر العراقي القيام بها لاسباب عدة سواء كانت اقتصادية او فنية او غيرها وبما يعزز الاستثمار الوطني عن طريق توسيع القاعدة المادية للعمليات الانتاجية او ما يسمى برأس المال الثابت الذي يعتمد على نسبة عالية من مكوناته على النقد الاجنبي وذلك لطبيعة الاستثمارات المطلوبة للزراعة والتي تتميز بكثافة راس مالية عالية لانشاء البنى الارتكازية المطلوبة لهذه المشاريع فضلا عن توفير المدخلات المالية.

اما السيد "صباح عبد الامير" مهندس زراعي فيحدثنا قائلا: "لقد بات من الضروري استثمار موارد ارضية ومائية ملائمة للزراعة بشقيها النباتي والحيواني في الوقت الذي لازالت نسبة منها لا يستهان بها غير مستقلة بصورة كفوءة واستثمار الايدي العاملة لسد احتياجات المشاريع المقامة وتوفير فرص عمل للمواطنين العاطلين عن العمل بغية استثمار من قبل الشركات الاجنبية للقطاع الزراعي وتطوير الامكانيات على اسس من الكفاءة للمشاركة في التنمية مثل مشاريع النخيل والتمور ومشاريع تربية النحل وانتاج الحليب وصناعة الدواجن".

ويشير السيد "ضياء عبد الحميد" خبير زراعي قائلا: "انه يمكن تحديد فرص الاستثمار وفق اولويات منها اختيار فروع الانتاج الزراعي واختيار مناطق ملائمة وكذلك تحديد الميادين التي تعد زيادة طاقاتها الانتاجية حتمية بالنظر الى تأثيرها في مشروع وانشطة القطاع الزراعي وكذلك نقل القطاعات الفرعية او النشاطات التي يمكن تحقيق نتائج ملموسة وسريعة عن طريق التحسينات في اساليب الانتاج وتحقيق النتائج المطلوبة بتكاليف اقل عن طريق تنفيذ الاجراءات الاقتصادية كالسياسات السعرية اضافة الى تحديد المناطق الزراعية التي تتصف بمشكلات معينة سواء كانت فنية او انتاجية او اقتصادية كانخفاض الدخل او البطالة ولاعطاءها الاولوية في الاستثمار حيث ان من المؤكد ان يكون للمشروع اثر في توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية المختلفة ويجب اختيار المشاريع التي تضيف وترفع من دخول الفئات الاقل من غيرها من خلال تشغيل الايدي العاملة وزيادة النتاج المحلي واعلى من غيره من المشاريع والمحافظة على البيئة المتمثلة وهي الموارد الارضية مشيرا الى ان المشروع يهدف بالدرجة الاولى الى تنظيم استغلال موارد معينة بكيفية محدودة في مدة معلومة فالمشروع الاستثماري هو خطة عمل لتوفير الاموال الراسمالية للمشروع فضلا عن التخطيط والاعداد للمشروعات الذي يستدعي الاتصال بذوي الخبرات الضرورية ومرحلة تحليل النتائج المتوقعة والربحية فضلا عن مرحلة الاستطلاع والاعداد المبدئي ومرحلة تصميم المشروع ومواصفاته ومراحله".

اما السيد "احمد محي ابراهيم" باحث زراعي فيقول: ان الاستثمار الزراعي ينبغي ان يبنى على اسس متينة وقوية ياتي في مقدمتها توفير الطاقات البشرية والموارد المالية الكافية لانشاء اي مشروع زراعي ضخم وان تكون تلك الطاقات مكتسبة لمهارات وخبرات كبيرة وعالية المستوى لها القدرة على تنفيذ مثل تلك المشاريع الضخمة والتي ستعمل على تطوير مستوى القطاع الزراعي في البلد.

في النهاية بقى ان نقول: ان اي مشروع للاستثمار ينبغي ان ينمو وينشأ في بيئة خالية من الاضطرابات والعنف وان اي افتراض يحدث سيعرض عملية الاستثمار في اي بلد الى الانهيار فالاستقرار هو اساس نمو الاستثمار.